

الحلقة الرابعة من برنامج " تعلم من يوسف عليه السلام "

للمهندس علاء حامد

علاء حامد

تعلمت من يوسف عليه السلام. عليه السلام السلام عليكم ورحمة الله مرحبا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم تعلم من يوسف عليه السلام. الحلقة اللي فاتت انتهينا الى ان اخوة يوسف - [00:00:01](#)

قالوا لابيهم آآ ان يوسف عليه السلام اكله الذئب. وقال يعقوب عليه السلام صبر جميل. والله المستعان على ما تصفون. الان يوسف عليه السلام في الجب. وتأتي سيارة تأتي قافلة عابرة تذهب الى هزا الجب ت يريد الماء. ينزل الراجل آآ الدلو - [00:00:40](#)

ما يتعلق يوسف عليه السلام بالدلو يخرج يوسف عليه السلام عن طريق الحبل فيقول الرجل لما يشوف يوسف فتنى شاب جميل آآ قال يا بشري هذا غلام. قال يا بشري هذا غلام وانتهى المشهد بان يوسف عليه السلام بيع بثمن بخس - [00:01:00](#)

من مشهد الى الان يشعر بالذل والهوان. يوسف عليه السلام يخرج من الجب. بيعا بثمن بخس وهو الكريم ابن الكريم ابن كريم ابن الكريم لا شك ان هذا مشهد قد يشعر بالذل والمهانة لكن لا والله لا والله ما كان يوسف عليه السلام في اي مرحلة من مراحل هذه - [00:01:20](#)

قصة ذليلا ولا مهانا. بل كان عزيزا بفضل الله تعالى. عزيز بما جعل الله في قلبه من الثقة واليقين في الله تعالى. احنا ناسيين لما ربنا اوحى اليه وهو في الجب. لأن هو سيخرج. وان هو سيخبر اخوته بما كان منه. يبقى ازا العز والزل مش - [00:01:40](#) في الحرية والرق. العز والزل مش في لا الفقر والغنى. انما عزك في طاعتك لله سبحانه وتعالى. وذلك في معصيتك لله سبحانه وتعالى قد يكون انسان سجين وهو عزيز. قد يكون انسان رقيق وهو عزيز. قد يكون انسان حر لكنه زليل. زليل بارادته للدنيا. زليل بفقرة الى غير الله - [00:02:00](#)

جل وعلا ذليل بمعصيته لله سبحانه وتعالى. النبي صلى الله عليه وسلم يقول جعل الذل والصغر على من خالفة امري. الحسن البصري يقول ابي الله والا ان ينزل من عصاه وربنا قبل ذلك سبحانه وتعالى قال من كان يريد العزة فللها العزة جميعا. دی وقفتنا الاولى - [00:02:20](#)

يوسف ما كان ذليلا بيع بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين. وقال الذي اشتراهم مصر بعد كده بيع يوسف عليه السلام في سوق بعد كده لما وصلوا الى مصر بيع عليه السلام وآآ في - [00:02:40](#)

مر على العزيز دوت اللي هو الوزير المصري مر فاذا بي يوسف يعجبه. فاشتراه ولما اشتراه جاء به الى القصر واحد به جدا جدا لدرجة ان هو امر من في القصر ان يكرمه. وان يحسنوا اليه. وان هو ما يتعاملش زي اي عبد. لا تعاملوه زي ابني. قال الذي اشتراه - [00:02:54](#)

ومن مصر لامرأته اكرمي مثواه. عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. وكذلك مكنا لي يوسف في الارض. ولنعلم من تأويل الاحاديث والله غالب على امره ولكن اكتر الناس لا يعلمون. عندنا - [00:03:14](#)

وقفتين هنا هوت. الوقفة الاولانية هي ان لما يوسف عليه السلام الاول خرج آآ من الجب وجاءت سيارة فارسلوا والدهم لا دلوه قال يا

بشرى هذا غلام اسروه بضاعة والله علیم بما يعملون. عايزين نرجع لقول الله تعالى والله علیم بما يعملون. على - [00:03:30](#)

عشان نعرف ان ان دايما ربنا سبحانه وتعالى مطلع علیم بما يحصل. قد يقول انسان يوسف بيظلم. يوسف بيتعرض لظلم شديد

وربنا عليم بما يحصل ؟ نعم الله عليم بما يعملون. طريقة القرآن رائعة فيربط القلوب بالله سبحانه وتعالى. يعلمك - 00:03:50
ان ربنا سبحانه وتعالى في وسط كل ده هو عليم هو رقيب هو شهيد هو يأذن بذلك سبحانه وتعالى. هتقول لي ليه ؟ دي حكم كثير.
الله تعالى سيبتلي المؤمنين ليري منهم الصبر ويرى منهم اليقين. الله تعالى يملي للظالم حتى اذا اخره لم يفلته. ترتفع درجات
المؤمنين في البلاء - 00:04:10

آآيزداد الظالم ظلما حتى تكون العاقبة الحسنة للمؤمنين والعاقبة السيئة للظالمين في النهاية الناس درس عظيم من الانبياء ومن
الصالحين عليهم السلام. الشاهد ان انت لازم تعرف ان دايما ربنا عليم بما يحصل. الزلم اللي - 00:04:30
يقع عليك ربنا عليم به. اخواتك لو باعوك ربنا عليم به. لو الناس باعوا الدين وباعوا الثوابt وباعوا البلد. الله تعالى عليم بما يعملون
هو سبحانه وتعالى يعلم ما يحصل. ويطلع على ذلك. اووعي تكون في صف الزالمين. خليك دايما في صف المتقين. وفي صف
المؤمنين. لا - 00:04:50

ان ربنا سبحانه وتعالى هذا العلم سينتهي بنصر للمؤمنين وبالعاقبة السيئة للكافرين. اخر وقفه معی النهاردة هي قول الله تعالى والله
غالب على امره ولكن اکثر الناس لا يعلمون. يعني ايه الله غالب على امره؟ يعني قضاء الله سينفذ. سينفذ. شاء من شاء وابى من ابى.
يعني ايه ؟ ربنا - 00:05:10

سبحانه وتعالى اراد العز ليوسف وهم ارادوا له الذل فكان امر الله. هم ارادوا انه يموت وربنا ارادوا ان يحيا فكان امر الله هم ارادوا
ان هو يتزل وربنا اراد له الملك فكان امر الله. كان الجب ده - 00:05:32
قدر ربنا علشان يوسف يوصل للملك. وكان السجن اللي هييجي معنا بعد كده قدر ربنا عشان يوسف يوصل للملك. وربنا سبحانه
وتعالى تجد كل القصة دي بتتطوف حوالين الكلمة دي والله غالب على امره. يعني تبقى الدنيا الاسباب كلها بتقول حاجة وربنا
سبحانه وتعالى ينفz قدره ويحصر - 00:05:48

قل ما اراد الله سبحانه وتعالى تتعلق القلوب بالله جل وعلا. ما تتعلق بالاسباب ابدا. الانسان لو شاف يعني احداث القصة دي كلها
فعلا ويشفوف الرق ويشفوف السجن ويشفوف الامور دي يقول لا يمكن يوسف عليه السلام ساصل الى ملكي
ابدا. لكن ربنا يغلب امره - 00:06:08

ويكون امره سبحانه وتعالى طريقة القرآن في تعليق القلوب بالله. ده يطمئنك من ايه ؟ يطمئنك ان ربنا قضى ان ينصر الظالم. ينصر
المظلوم. قال النبي صلی عن دعوة المظلوم انها ترفع الى السماء. ويقول رب العزة لانصرنک ولو بعد حين. الامر الثاني ان ربنا قادر
ايه ؟ قدر ان الدين ده سينتصر - 00:06:28

لكتب الله لاغلين انا ورسلي. قال تعالى يريدون ان يطفئوا نور الله بافواهم ويابي الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. لما تعرف ان
ربنا ده امره هتعرف ان هو سيغلب. وان امره ده سيكون. فاطمئن ايها المؤمن. الدين غالب. والله سبحانه وتعالى ورسله واولياءه -
00:06:48

طالبون فكن معهم. طب ايه اللي بيخلينا دايما نتززع اللي هي اخر الایه ؟ بص ربنا قال ايه في اخر اية ؟ قال والله غالب على امره
ولكن ايه ؟ اکثر الناس لا يعلمون - 00:07:08

دائما المشكلة في اکثر الناس. اکثر الناس ما عندهمش يقين. اکثر الناس عندهم هلع. اکثر الناس ما عندهمش ثقة في الله. فابعد عن
اکثر الناس. وخليلك مع القلة الصالحة التقية التي تسق في وعد الله وفي امر الله. وكن من اهل طاعة الله جل وعلا. فالعاقبة لهم.
والعاقبة الحسنة للصالحين. والله غالب - 00:07:18

على امره فعلق قلبك بالله لا بالاسباب وثق في الله سبحانه وتعالى تفز ودي حلقتنا النهاردة نقابلكم في حلقة جديدة ان شاء الله
السلام عليكم ورحمة الله - 00:07:38